Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دحرج - يُدحرِج
حوقل - يُحوقِل
خاصم - يُخاصِم
كسّر - يُكسّر.

هذه الأفعال و كما لا يخفى عنّا تشمل الرباعي المجرّد، كما تشمل ما جاء على وزن الرباعي سواء ألحق به أو لم يلحق .

من كلّ هذه الصيغ المولّدة بقيت صيغة لا بدّ من الوقوف عندها هي صيغة : أفعل - يُفعل من نحو «أكرم - يكرم»، هذه الصيغة مقارنة مع بقية الصيغ الأخرى طرأ على بنيتها تغيير حوّلها من الصيغة الافتراضية أو الأصلية يؤكرم /يـ ـُـ + ء ـَـ ك ر ـِـ م + ـُـ / إلى الصغية المنجزة إيُكرم/ و ذلك بحذف الهمزة الثانية مع حركتها لضرب من التخفيف . حذف الهمزة في ما يراه الصرفيون ناتج من توالي الهمزتين مع المتكلم المفرد /ء ـُـ + ء ـَـ ك ر ـِـ م + ـُـ / ليحمل بعد ذلك على بقية الضمائرالأخرى، مع أنّ القياس فيها قلبها واوا على حدّ تعبير الاستراباذي، إلاّ أنّ كثرة استعمال المضارع جعل العرب يعتمدون التخفيف البليغ و إن كان على خلاف القياس(1).

أمر الأفعال غير الثلاثية :

مثلما تعرّضنا له آنفا، في ما يتعلق بالأفعال الثلاثية المجردة، يمكن الحصول على الأمر انطلاقا من المضارع المجزوم.وذلك بحذف حرف المضارعة. ثم الاتيان بهمزة وصل إن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، أو الاستغناء عنها إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا. هذا الاجراء يصحّ بالنسبة إلى

(1) رضي الدين الاستراباذي : شرح الشافية ج 1 ص 143